المندوب هو المذكور بتوجعا منه نحو وارأساه ونحو ما عليه لفقده
بموت او غيبة نحو وازيداه والقصد من الندبة الاعلام بعظمة المصاب
فلذلك لا يندب الا العلم ونحوه كالمضاف اضافة توضح المندوب كما يوضح
الاسم العلم ولا يندب الاسم النكرة ولا اي ولا اسم الاشارة ولا الموصول
المبهم ولا اسم الجنس المفرد لانها غير دالة على المندوب ولا الذي يبين بها
عذر النادب ويجوز ان يندب الموصول اذا اشتهرت صلته شهرة ترفع
عنه الابهام كقولهم وامن حفر بير زمزماه والى هذه الاشارة وامثالها
اشار بقوله

وَيُندَبُ الموصولُ بالذي اشتهر • كَبِيرَ زمزمٍ يلي وَامَن حفر

واعلم ان المندوب له استعمالان احدهما ان يجري مجرى غيره من
الاسماء المناداة في بنائه على الضم ان كان مفردا او نصبه ان كان
مضافا وفي جواز تنوينه للضرورة على الوجهين المذكورين فمن ذلك
قول الراجز • وافقعسا واين مني فقعس • والاستعمال الثاني
ان يلحق آخره ما تم به الف وقد نبه على ذلك بقوله

وَمُنتهى المندوبِ صِلهُ بالالف • متلوها ان كان مثلها حُذِف
كذاك تنوينُ الذي به كَمَل • من صلةٍ او غيرِها نِلتَ الامل

تقول في زيد وازيدا وفي عبد الملك واعبد الملكا وفي من حفر بير زمزم وامن
حفر بير زمزماه فيجئ بالف الندبة في الآخر لانه الذي انتهى به الاسم قال الشاعر
• حملت امرا عظيما فاصطبرت له • وقمت فيه بامر الله يا عمرا •
ويحذف لالف الندبة ما قبلها من الف او تنوين في صلة او غيرها كقولك
في موسى واموساه وفي ابي بكر وابا بكراه وفي من نصر محمدا وامن نصر
محمداه واجاز يونس وصل الف الندبة باخر الصفة نحو وازيد الظريفاه
ويشهد له قول بعضهم واجمجمتي الشاميتاه فلما ذكر لحاق الف الندبة
ذكر حال ما قبل الالف فقال

والشكلَ حتما اَوْلِه مجانسا • ان يكن الفتحُ يُوهِم لابسا

الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا فاذا الحقت للمنادى الف الندبة
وكان ما قبلها غير مفتوح وجب فتحه الا ان يوقع ذلك في اللبس

فيجب ابدال

فلا يقال في رجل ارجلاه خلافا للرياشي ولا واايها ولا واايتها ولا واهذاه ولا وامن ذهباه لان القصد من الندبة الاعلام بعظمة المصاب فلذلك لا يندب الا المعرفة السالمة من الابهام

فيجب ابدال الف الندبة من جنس حركة ما قبلها مثال ما يفتح قبل
الالف قولك في رقاش وارقاشاه وفي عبد الملك واعبد الملكاه
وفيمن اسمه قام الرجل واقام الرجلاه تزد حركة ما قبل الالف في
ذلك كله فتحة لتسلم الالف ما لم يوقع في لبس ومثال ما تبدل فيه
الف الندبة من جنس حركة ما قبلها قولك في ندبة فتى مضاف
الى كاف المخاطبة وافتاكيه وفي ندبة فتى مضاف الى هاء الغايب
وافتاهو فتبدل الالف بعد الكسرة ياء وبعد الضمة واوا لانك لو
سلمتها وقلبت الكسرة والضمة فتحة لاوهم الاضافة الى كاف المخاطب
وهاء الغايبة ولم يعرف المراد

وواقفا زِد هاءَ سكتٍ ان تُرِد • وان تشا فالمدُّ والها لا تَزِد

علامة الندبة لا تلزم المندوب الا اذا خيف اللبس كما اذا كان
الحرف المستعمل معه يا ولم يقم على المراد قرينة وما امن فيه اللبس
جاز ان تلحقه العلامة وان لا تلحقه فما كان من المندوب بلا
علامة نحو وازيد فهو في كونه مضموما تارة ومنونا على صورة
الرفع اخرى كغيره من المناديات ولا يجوز ان تلحقه الهاء بحال
وما كان منه بالعلامة نحو وازيدا جاز ان تلحقه في الوقف هاء
السكت توصلا الى زيادة المد نحو وازيداه وجاز ان لا تلحقه كما
ينبئ عنه قوله وان تشا فالمد والها لا تزد اي وان تشا لا تزد
في الوقف الها فالمد كاف ولا تثبت هذه الهاء في الوصل الا للضرورة
كما في قوله • الا يا عمرو عمراه • وعمرو بن الزبيراه

وقائلٌ واعَبدِيا واعَبدا • مَن في الندا اليا ذا سكونٍ ابدا

اذا ندب المضاف الى ياء المتكلم على لغة من اثبتها مفتوحة زيدت
الالف ولم يحتج الى عمل ثان لان الياء مهياة لمباشرة الالف واذا
زيدت على لغة من حذف الياء مكتفيا بالكسرة جعل بدل الكسرة فتحة
وزيدت الالف واذا ندب على لغة من يبدل الياء الفا حذفت الالف الاولى
وزيدت الف الندبة كما يفعل بالمقصور واذا ندب على لغة من يثبت الياء
ساكنة وهو المشار اليه في البيت جاز حذف الياء لالتقاء الساكنين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1